

— ١٥٣ —

- إنه ضابط في الجيش المصرى .
- ولكن الجيش المصرى غلب .. لقد ضربه اليهود ..
- وصمتت أميرة برهة وقد بدا عليها الشرود ثم قالت وهى تتحسس شعر خالد فى حنان :
- هناك أشياء كثيرة لم تعرفها يا خالد .. والجيش المصرى قد ظلمته ظروف المعركة .. كل العرب مسئولون عن هزيمة جيوشهم .. فيجب ألا نحمل الجيوش وحدها مسئولية الهزيمة ..
- يعنى هل يعرف خطيبك الضابط كيف يعلمنى ضرب البندقية ؟
- طبعا .
- متى ؟
- عندما يأتى .
- هل سيأتى إلى هنا ؟
- بالطبع لا .
- لماذا ؟
- لن يسمح له اليهود .
- إذن كيف سنراه ؟
- سيأتى إلى عمان .
- وتساءلت مى فى دهشة بعد أن كانت تنصت إلى الحوار فى غير اكتراث :
- أتنكلمين حقا ؟
- أجل ..
- هل سيأتى رءوف إلى عمان ؟
- وهزت أميرة رأسها بالإيجاب .
- وتساءلت مى :
- كيف عرفت ؟